

الاستفسارات والفتاوی

يجيب عنها اساتذة الفقه الاسلامي والعلماء المتفكرون

من جميع انحاء العالم

السؤال: هل يجوز دفع الزكاة على اقساط ؟

الجواب: الزكاة اذا وجبت فلا يجوز تاخيرها عن اوانها، فان الاسلام يامر بالمسارعة الى الخيرات كما قال الله تعالى ﴿فاستبقوا الخيرات﴾ البقرة ۱۳۸ وقال ﴿وسارعوا الى مغفرة من ربكم﴾ آل عمران ۱۳۳ ولا احد يضمن عمره ولا يعرف انسان ماذا يكسب غدا وما يحل به بعد غد، فالتسوية حرام في الفرائض بصفة عامة، والفقير المحتاج لا ينتظر الانسان ان يتاخر عليه.

ومن هنا يجب على المسلم اذا وجبت عليه الزكاة ان يخرجها ولا يؤخرها. اما اذا دفع قبل ان تحل الزكاة معجلا وذلك اذا كان هناك اعتبار شرعي صحيح كحاجة محتاج. فيمكن في هذه الحالة ان نقسط قبل الوجوب لا بعده.

السؤال: ما حكم اخذ الجنسية من بلد غير مسلم ؟

الجواب: اخذ الجنسية من بلد غير اسلامي يعتبر احيانا خيانة لله ورسوله وللمؤمنين. وذلك في حالة الحرب بين المسلمين وغيرهم ممن يحاربون الاسلام ولذا افترى علماء تونس وقت الاحتلال الفرنسي ان اخذ الجنسية الفرنسية يعد خروج وردة عن الاسلام لان هذا سبيل من سبل المقاومة والاحتلال وسلاح من اسلحة الجهاد ولكن في الاوقات العادية فالمسلم الذي يحتاج للسفر الى بلاد غير اسلامية تعطيه الجنسية قوة ومتعة فلا يحق للسلطات طرده ويكون له الحق في الانتخاب مما يعطى قوة للمسلمين في هذا البلاد حيث يخطب المرشحون ودهم. ولد فحمل الجنسية ليس في ذاته شرا ولا خيرا. وانما ياخذ الحكم حسب ما ترتب

على تحقيق محلة فقره الاولى ٨٨٨ شوال ١٣٢٨ هـ ☆ أكتوبر 2007

عليه من النفع للمسلمين او الاضرار بهم مثل اخذ الفلسطينيين خاصة الجنسية الاسرائيلية فان هذا يعد اعترافا ضمنيا بدولة اسرائيل ولكن اخذ الجنسية في دولة من دول الغرب بغرض تقوية شوكة المسلمين هناك فلا حرمه في هذا.

السؤال : ما حكم الزواج بالكتابية ؟

الجواب : هناك ضوابط شرعية في الزواج بالكتابية ومنها :

١ . ان يستوثق من كتابها فقد تكون مسيحية اسما ولكنها ملحدة حقيقة او بهائية او نحو ذلك .

٢ . ان تكون محصنة اى عفيفة لا تتبع جسدها لمن يريد ، او على الاقل تكون تائبة مما وقعت فيه من اخطاء .

٣ . الا تكون من قوم معادين للمسلمين كاليهودية في عصرنا .

٤ . الا يكون في ذلك مضرة على الزوج او على اولاده منها او على بنات المسلمين .
كان تكون الجالية الاسلامية محدودة العدد فاذا تزوج غير مسلمة كسدت سوق مسلمة مقابلها .

بهذه الشروط الاربعة يجوز التزوج من الكتابيات .

(الدكتور يوسف القرضاوى)

السؤال : ما حكم المجاهرة بالمعاصي ؟

الجواب : لا يجوز ارتكاب المعاصي لا سرا ولا جهرا قال تعالى ﴿قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن . الاعراف ٣٣﴾ والمجاهرة بالمعاصي فيها زيادة اثم على المعاصي الخفية لقوله ﷺ كل امتي معافى الا المجاهرين (رواه الامام البخارى فى صحيحه ٨٩٠٤) من حديث ابى هريرة رضى الله عنه : لان المجاهرة تدل على عدم المبالاة وتسبب الاقتداء بالمعاصي .

(الشيخ صالح الفوزان)